[100] وجودا، وعلى تتابع الذنوب إلا مغفرة وعفوا صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله، فانك أهل التقوى وأهل المغفرة (1). أقول: قد مضى في هذا الدعاء " ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها " وظاهر الحال أنه " ولا تكلني إلى نفسي فتعجز عني " ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه. دعاء آخر في السحر: نقل من أصل عتيق من اصول أصحابنا، أول روايته عن الحسن بن محبوب وتاريخ كتابته سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة: يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فزعت، وبك استغثت وبك لذت، لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلا منك، فأغثني وفرج عني يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إني أسئلك إيمانا تباشر به قلبي، ويقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين، يا عدتي في كربتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، ويا غايتي في رغبتي، أنت الساتر عورتي، والامن روعتي، والمقيل عثرتي، فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين. وقال في الكتاب المذكور: التسبيح في السحر: سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصى عدد الذنوب، سبحان من لا تخفى عليه خافية في السموات والأرضين، سبحان الرب الودود، سبحان الفرد الوتر، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الحنان المنان، سبحان الرؤف الرحيم، سبحان الجبار الجواد، سبحان الكريم الحليم، سبحان البصير الواسع، سبحان ا على إقبال النهار، سبحان ا على إدبار النهار، سبحان ا على إدبار الليل وإقبال النهار، وله الحمد والمجد والعظمة والكبرياء مع كل نفس و كل طرفة عين وكل لمحة سبق في علمه، سبحانك ملء ما أحصى كتابك، سبحانك

_____

(1) كتاب الاقبال: 80 - 81.